

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[859] [في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء ، ثم رجعت الى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه ، مولاي هو أعلم بما يصنع . فقال لي : يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندى من بعده ، غير أنني احتجت الى المال الذي عنده ، فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال . وقال لي : ان وصلت إليه فاعلمه أن الذي منعتني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر ، فقال : احمل كتابي إليه ومره أن يبعث الي بالمال ، فحملت كتابه الى زكريا فوجه إليه بالمال ، قال ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه : ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري فقلت : صدقت جعلت فداك . ما روى في أحمد بن عمر الحلبي 1116 - خلف بن حماد ، قال : حدثني أبو سعيد الادمي ، قال : حدثني أحمد ابن عمر الحلبي ، قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى ، فقلت له : جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة ، وأن ا□ قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا ، فقال لي : يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له : جعلت فداك حالي ما أخبرتك . فقال لي : يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهبا ؟ فقلت له : لا وا□ يا بن رسول ا□ ، فضحك ثم قال : ترجع من ههنا الى خلف ، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهبا ، ألا أبشرك فقد سرنى ا□ بك وبآبائك . فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول ا□ عزوجل " وكان تحته كنز لهما (1) " لوح من ذهب فيه مكتوب : بسم ا□ الرحمن الرحيم لا اله الا ا□ محمد رسول ا□ ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها ، [

(1) سورة الكهف: 82 (*)